تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة القصص- الآيات : 48 - 51

فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ، قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ، فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين ، ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون

( القصص : 48 - 51 )

شرح الكلمات:

فلما جاء هم الحق من عندنا : أي محمد صلى الله عليه وسلم رسولا مبينا.

قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى : أي هلا أعطي مثل ما أعطي موسى من الآيات المعجزات من العصا واليد أو كتابا جملة واحدة كالتورة.

أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل : أي كيف يطالبونك بأن تؤتى مثل ما أوتي موسى وقد كفروا بما أوتي موسى من قبل لما أخبرهم اليهود أنهم يجدون نعت محمد في التوراة كفروا بهذا الخبر ولم يقبلوه.

قالوا سحران تظاهرا : أي التوراة والقرآن كلاهما سحر ظاهر بعضهما بعضا أي قواه.

فإن لم يستجيبوا لك : أي بالإتيان بالكتاب الذي هو أهدى من التوراة والقرآن.

فاعلم أنما يتبعون أهواءهم : في كفرهم ليس غير، فلا عقل ولا كتاب منير.

ومن أضل ممن اتبع هواه : أي لا أضل منه قط.

ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون: أي بأخبار الأولين وما أحللنا بهم من نقمتنا لما كذبوا رسلنا وأنكروا توحيدنا.

لعلهم يتذكرون: أي يتعظون فيؤمنون ويوحدون.